المحاضرة الأولى : مفهوم النظام البيئي لريادة الأعمال

مقدمة:

في العقود الأخيرة، حظي مفهوم النظم البيئية الريادية باهتمام متزايد، مما يدل على التحول من وجهات النظر التي تركز على الفرد إلى فهم مجتمعي أوسع.

إن هذا التحول في دراسات ريادة الأعمال، يؤكد على منظور شامل يدرك تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية على العملية الريادية.

يتماشى هذا التطور مع الاعتراف بأن نمو ريادة الأعمال داخل الأمة لا يتشكل فقط من خلال الخصائص الفردية ولكن أيضًا من خلال القيم الثقافية المشتركة والأطر التنظيمية.

لقد تم تبني كلمة "النظام البيئي" من علوم أخرى كاستعارة لوصف نظام مكون من عدة قطع مترابطة بشكل وثيق و لقد

بدأت الحكومات والشركات الخاصة والجامعات والمجتمعات المحلية تدرك إمكانات السياسات والهياكل والبرامج والعمليات المتكاملة التي تدعم ريادة الأعمال في منطقة ما ويمكنها دعم الابتكار ونمو العمالة والإنتاجية

لذلك، فإن تعزيز بيئة تدعم الابتكار وإنشاء أعمال تجارية جديدة مربحة والزيادة المستدامة الناتجة في العمالة في موقع محدد هو الهدف الرئيسي للنظام البيئي الريادي

1. مفهوم النظام البيئي لريادة الأعمال :

على الرغم من أن العديد من الباحثين يتفقون على أن النظام البيئي لريادة الأعمال يضم العديد من الجهات الفاعلة التي تتفاعل بطريقة تخلق القيمة، إلا أنه لا يوجد حاليًا تعريف مقبول عالميًا لهذا المفهوم.

وفقًا Isenberg (2010) ، يتكون النظام البيئي لريادة الأعمال من "مجموعة من العناصر الفردية مثل القيادة والثقافة وأسواق رأس المال والعملاء المنفتحين الذين يتحدون بطرق معقدة".

كما عرّفSimatupang et al . (2015) فيin Morant-Martínez et al (2019) النظم البيئية لريادة الأعمال على أنها "الفكرة الأساسية للنظام البيئي لريادة الأعمال هي خلق بيئة مواتية لدعم الابتكار وتشكيل شركات ناجحة جديدة ونمو التوظيف المستدام المقابل داخل منطقة جغرافية محددة."

وفقًا2013) According to Mason & Brown "مجموعة من الجهات الفاعلة الريادية المترابطة (المحتملة والقائمة)، والمنظمات الريادية (الشركات، ورأس المال الاستثماري، ووكلاء الأعمال، والبنوك)، والمؤسسات (الجامعات، ووكالات القطاع العام، والهيئات المالية)، والعمليات الريادية (معدل ولادة الأعمال، وأعداد الشركات ذات النمو المرتفع، وعدد رواد الأعمال المتسلسلين، ودرجة عقلية البيع التي يعمل بها رواد الأعمال) يشار إليها بشكل جماعي باسم النظام البيئي الريادي".

يصف (2015) Stam's النظم البيئية الريادية بأنها "مجموعة من الجهات الفاعلة والعوامل المترابطة المنسقة بطريقة تمكن ريادة الأعمال الإنتاجية داخل إقليم معين."

ميز (2015) Stam's بين الظروف النظامية (شبكات رواد الأعمال والقيادة والتمويل والموهبة والمعرفة وخدمات الدعم)، والتي ترتبط بشكل خاص بعملية بدء التشغيل، والظروف الإطارية (المؤسسات الرسمية والمؤسسات غير الرسمية، مثل ثقافة ريادة الأعمال)، والتي ترتبط بعملية خلق القيمة داخل النظم البيئية الريادية .(Ceresia & Mendola, 2019)

النظام البيئي الريادي هو نظام معقد للتفاعل بين الأفراد والكيانات أو المجموعات في سياق المعلومات والمؤسسات والاقتصاد.(Wachira, 2022)

وحسبKoltai يعرف النظام البيئي على أنه مجموعة من الفاعلين المترابطين في مجال ريادة الأعمال (سواء محتملين او حاليين) و المنظمات الرائدة ، أصحاب رؤوس الأموال ، البنوك، المنظمات الحكومية، الغير الحكومية، المجتمع ، الاسرة ، رواد الأعمال ، الجامعات ، حاضنات الاعمال ، البنى التحتية ، مسرعات الأعمال ، المؤسسات الحكومية ،لخ)

ويبرز طابعها الديناميكي و الاجتماعي في أنها : أنظمة اجتماعية نتيجة تفاعلها و تعاضدها و الاتصلات القائمة الرسمية و الغير رسمية ما بين الفاعلين من أجل دعم رائد الأعمال في مشروعه، حيث تتغير عناصره وفق خصائص المجتمعات

و الدول و تتغير حسب تغير القوانين ، التشريعات ، المؤسسات الداعمة المستحدثة ، خصائص المشاريع و متطلبات القيام بها و حسب التطور الزمني ، فمتطلبات اليوم هي ليست متطلبات الغد و العناصر تتغير حسب خصائص المجتمعات والدول.

باختصار، يتكون النظام البيئي الريادي من جميع العمليات والأفراد الرئيسيين والأنشطة التي قد يكون لها تأثير على نمو ريادة الأعمال.